خطب الجمعة

ووجدوا ما عملوا حاضرًا | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءات. واتقوا الله الذي تساءلون به - 00:00:30

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات - 00:01:00

اسمها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ذكر ربنا تبارك وتعالى ليوم القيامة اهوالا شديدة. وذكر فيه عقبات كثيرة ولكن من اشد واعصب ما يقابله العبد في هذا اليوم وما قاله ربنا تبارك وتعالى - 00:01:30

يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. من اصعب اللحظات التي ستمر على خلق في هذا اليوم ما قاله ربنا عز وجل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - 00:02:00

وما عملت من سوء تود لو ان بينها تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدة ويحذركم الله نفسه. هذه اللحظة التي يعرض فيها على العباد ما كانوا يصنعون في الدنيا. هذه اللحظة التي ينظر العبد فيها الى ما قدمت يداه من خير او شر - 00:02:20

كبير كان او صغير. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن اعمل مثقال ذرة شرا يره. فانت ايها العبد سترى كل ما قدمت يداك في هذا اليوم قال ربنا تبارك وتعالى وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون - 00:02:50

يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجد طوبى عملوا حاضرا. كل ما فعله العبد يوم القيامة وجده الانسان منا حاضرا بين يديه فهنيئا لعبد اكثر من العمل الصالح فوجده بين يديه. ويا خيبة عبد ويا خسارة عبد - 00:03:20

اسرف على نفسه بذنوبه ومعاصيه فوجد ايضا ذلك بين يدي الله عز وجل حاضرا. والسؤال الذي يطرح يصفح نفسه علينا وكيف سيرى الانسان منا صلاته وصيامه وزكاته؟ وكيف سيرى الانسان منا اعماله - 00:03:50

ومن خير او شر. كيف سنجدها يوم القيامة؟ وقد مضى عليها زمان بعيد. والاجابة تأتي من من ست ذكرها لنا النبي صلى الله عليه وسلم احبابنا الكرام كل ما صنعته انت بيديك - 00:04:10

في الدنيا سيظهر بين يديك في الاخرة. لماذا تحدثنا عن هذا عن هذا الامر؟ وعن هذه القاعدة؟ لان الله وتعالى علمنا في كتابه انه يغرس في قلوبنا قيما ويغرس في قلوبنا قواعدك هذه - 00:04:30

قواعد هي بمثابة النور لمن عمل بها. الله سبحانه وتعالى اراد ان يغرس وازعا في قلب كل انسان منا هزا الوازع هزا الوازع هو المحرك له. هو المحرك له. استفاد منها اهل الادارة في زمانه - 00:04:50

ايه ده! كل انسان اراد النجاح في مؤسسة او في شركة او في مصنع ضع كاميرات مراقبة في كل مكان. حتى تكون حجة على كل انسان. الذي يعمل والذي لا يعمل. الذي يجتهد والذي يضيع. ولا تكون هناك حجة لاحد - 00:05:10

هكذا اراد الله ان يغرس هذا المعنى في قلوبنا. ليس عن طريق كاميرات المراقبة. ولكن عن طريق تنمية هزا الوازع في قلب كل انسان منا. تنمية هذا الضمير في قلب كل انسان منا. غرس - 00:05:30

الافكار التي ينتفع الانسان بها في الدنيا والاخرة. وان من اعظم الافكار التي اكد ربنا تبارك وتعالى عليها في كتابه الفكرة اصنع ما شئت. افعل ما شئت في هذه الحياة. ولكن لا تنسى ان كل صغير وكبير - 00:05:50
كل ما كان في وقت العلن او في وقت السر. ستجده امامك بين يدي الله عز وجل تراه رأي عين. وتشعر باثره حقيقة. فافعل ما شئت. اعملوا ما شئتم ولكن قبل ان تعمل شيء تذكر قول الله عز وجل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - 00:06:10
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه ابدا بعيدا. وكيف سيجد الانسان منا ما صنعه في الدنيا كيف ساجد انا عملي يوم القيامة؟ كيف سارى هذا العمل؟ تعالوا بنا احبابي الكرام - 00:06:40
لنعيش مع هذه المعاني المهمة التي اسأل الله ان يجعلها قواعد اساسية لنا في حياتنا. الامر الاول. فالله سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. واول سورة منصور حضور العمل - 00:07:00
الذي عمله الانسان ان تجد انت ايها الانسان ما صنعت في الدنيا. بذاته وعينه وعدده وحقيقته تراه بين يديك في الاخرة. فمن تصدق بجنيه يجده يوم القيامة بذاته وعينه حاضرا بين يديه. شاهدا له بما صنع في الدنيا. ومن - 00:07:20
اخذ مالا حراما جاء يوم القيامة بذاته وعينه وعدده يراه بين يديه حاضر يوم القيامة ياما الم نسمع ربنا تبارك وتعالى يقول ومن يخلل يأتي بما غل يوم القيامة ومن يغلل اي من يأخذ اموالا بغير وجه حق. يأتي بما غل يوم القيامة. يأتي حامله - 00:07:50
فالقيامة حبيبنا صلى الله عليه وسلم قال في شأن الرجل الذي كان يخدمه وقد سرق بردة من مؤمن الغنائم قبل ان توزع. وجاءه سهم فقتله. فقال صلى الله عليه وسلم لما سمع - 00:08:20
الناس يقولون هنيئا له الجنة؟ قال لا. رأيته يتقلب في النار في البوردة التي غلها. الثياب التي سرقها هي هي نفس الثياب التي جاء بها يوم القيامة تحترق عليه نارا نفس الثياب - 00:08:40
بذاتها وعينها قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم الا من اغتصب شبرا من ارض شبر من ارض جار على شيخ له حتة ارض ولجاره بجوارها قطعة ارض. غير في معالم - 00:09:00
قطعة اخذ من جاره شبرا واحدا. قال صلى الله عليه وسلم المنا اغتصب شبرا من ارض جاء يوم القيامة يحمله على كتفه. هو هو نفس الشبر بذاته بعينه بنفس بنفس الحجم جاء الانسان يحمله يوم القيامة على كتفه. سبحانك يا رب! سبحانك يا رب - 00:09:20
ما نصنع من خير نأتي نحمله يوم القيامة على اكتافنا وما نصنع من شر يوم القيامة ايضا نحمله على اكتافنا. قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم وما من صاحب ذهب ولا فضة - 00:09:50
ان يؤدي زكاتها؟ الا احمي عليها اي على الذهب والفضة الذي كان التي كان لا يؤدي زكاتها كان عنده مليون جنيه ما ادى زكاتها. نفس المليون جنيه. الرزم متينات هي - 00:10:10
هي الرزم ميتينات. جاء بها محمولة على كتفي يوم القيامة. سم يوقد عليها نارا. وبهذا المال وبهذا المال يقوى بها جنبه وجبينه وظهره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:10:30
قال نبينا صلى الله عليه وسلم وهذه رسالة موجهة للوزراء للمسؤولين الذين يسيقون من اموال الناس ويأخذون اموالهم بغير وجه حق. هل هذه رسالة لعموم المسلمين؟ لكل انسان اخذ مالا بغير وجه - 00:10:50
حق قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم ياتي يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء او شاة لها ثغاء او فرس له حمحمة او رقاع تخفض او ورقة سرقها بغير وجه حق. كل ما اخذه الانسان في الدنيا بغير وجه حق. قال صلى الله عليه وسلم يحمله يوم القيامة - 00:11:10
كما ينادي فيقول يا محمد يا محمد فاقول اني لا اغني عنك من الله شيئا. انني لا اغني عنك من الله شيئا عارف ما يطلق عليه في القانون. قبض عليه متلبسا. هذا هو قانون الله في - 00:11:40
يأتي الانسان يوم القيامة بما صنع. يأتي الانسان يوم القيامة بما فعل. هي هي نفس الاشياء التي اخذها في الدنيا بغير وجه حق يحملها وهي نفس الاشياء التي بذلها الانسان في الدنيا هي - 00:12:00

انسان في يوم من الايام اشترى طوبة وضعها في مسجد. جاء بها يوم القيامة جاء ابيها يوم القيامة يحملها ويقول يا رب بهذه وضعت اساسا في مسجد. كل ما تصنعه في الدنيا - 00:12:20
ستراه بذاته وعينه وعدده بين يديك يوم القيامة. الوجه الثاني وكانت هناك اعمال في الدنيا هذه الاعمال لا تعد ولا تحصى. لانها من قبيل الاشياء المعنوية كالصلاة مثلا كالعدل بين الناس او كالظلم بين الناس. فكل هذه الاعمال تظهر لصاحبها يوم القيامة - 00:12:40
باثارها. هنيئا لشبابنا وابائنا الكرام. الذين حافظوا على الصلوات وبخاصة الفجر التي يقول النبي في شأنها وهي حاضرة بين يدي العبد يوم القيامة. بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور التام يوم القيامة. ظهر العمل ولكن باثره - 00:13:10
ظهر اثر العمل صلاتك لك كانت لك نورا في الاخرة. فظهر هذا النور. قال صلى الله عليه وسلم لما قالوا يا رسول الله وكيف تعرف امتك يوم القيامة؟ قال انهم يدعون يوم القيامة غرا محجلين - 00:13:40
من اثار الوضوء والسجود. كل سجدة هي نور في وجهك. وكل مرة توضأت فيها لها عظيم الاثر في الظهور يوم القيامة فيبعث العبد يوم القيامة من قبره على يديه نور. وعلى قدميه نور. وفي وجهه نور - 00:14:00
والسؤال ما هذا؟ هذا هو قول الله ووجدوا ما عملوا حاضرا. هذا هو قول الله ووجدوا ما عملوا حاضرا واما اهل العبد وهذه رسالة اخرى للرؤساء للزعماء لامراء للملوك. هذه رسالة - 00:14:20
لهم قال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور يوم القيامة. يأتي يوم يوم القيامة وقد خرج من قبره مبعوثا ليجلس في ظل عرش الرحمن على منابر من نور. على منابر من نور - 00:14:40
الذين يعدلون فيما ولاهم الله عليه في اهلهم واولادهم وما ولوا عليه. اذا يجد العادل ما عمل يوم القيامة حاضرا. اما والعياذ بالله اهل الظلم. اهل العدوان الذين ظلموا الناس - 00:15:00
بغير وجه حق فسيأتون يوم القيامة ايضا. وهذا الظلم ظاهر وواضح واثره قد بان عليهم الم يقل لنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم ان الظلم ظلمات يوم القيامة. اي ظلمات على وجه العبد يبعث - 00:15:20
العبد من قبره فيرى الناس على وجهه هذه الظلمة التي قال الله في شأنها كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل المظلمة وجوههم قطع من الليل الاسود البهيم الحالك. واذا ايقن الانسان او اذا علم - 00:15:40
انسان هذا السواد على وجهه فانه في التو واللحظة يتذكر. هذه مظلمة فلان. هذه مظلمة فلان. بل يزداد الامر خطورة عندما نرى اثر الظلم والغدر والخيانة. عندما يقول لنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم ينصب لكل - 00:16:00
كل غادر زوجي اللي غادر بزوجته وخانها. والزوجة اللي غدرت بزوجها وزوجها وخانته. الصاحب الذي غدر بصاحبه وخانه ينصب لكل غادر لواء عند اذنه لواء يعني راية يعني علم مكتوب عليها - 00:16:20
هذه غبرة فلان. هذه غدرة فلان. هذا هو قول الله ووجدوا ما عملوا حاضرا. هذا القول الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه - 00:16:40
ابدا بعيدا. الوجه الثالث. قال ربنا تبارك وتعالى وهو يوضح لنا معنى قوله تبارك وتعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا. اي مكتوبا في صحائف اعمالهم. كما قال ربنا تبارك تعالى ويوضع الكتاب ووضع الكتاب. فترى المجرمين مشفقين مما فيه - 00:17:00
ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب؟ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا اي حاضر مكتوبا مسطرا في هذا الكتاب. هذا الذي وضح الله تبارك وتعالى شأن الناس في هذه اللحظة يوم ان يجد كل انسان منا ما عمل حاضرا في هذا - 00:17:30
كتاب قال ربنا وترى كل امة جافية. فترى كل امة جافية. كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون. ترى كل امة جافية الجسو هو القعود الركب لماذا عبر الله بلفظة الجسو لم يذكر لفظة القعود. لان الجسو قعود بخوف - 00:18:00
ابعث قعود برعب ملأ القلوب والصدور. فكل انسان في هذه اللحظة في قمة الكون وفي شدة الخوف والهلع لانه سيرى كل ما صنعه في الدنيا كتب وسطر كل نظرة الى - 00:18:30
شايف الحرام كتبت وسطرت كل مكالمة كتبت وسطرت كل ما صنعه الانسان اصبح مكتوبا يا بيه لا يستطيع الانسان منا ان ينكر منها

شيئا. قال ربنا تبارك وتعالى يوم يبعثهم الله - 00:18:50
فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه. اي كتب الله ذلك وسجل وسطر في هذا الكتاب احصاه كتبه الله عز وجل عليك. في اي يوم فعلته وفي اي مكان فعلته. وحيدا منفردا - 00:19:10
اما عجباعة هل فعلته في السر ام في العلن؟ ثم بعد ذلك يبدأ العتاب. يقول الله سبحانه تعالى اقرأ كتابك. اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا كل انسان منا يؤلف كتابا - 00:19:30
لا يرى نتيجة هذا التأليف الا في هذا اليوم كل ما قلت كل ما صنعت كل ما فعلت كتب وسطر. فاحسن تأليف هذا الكتاب فاحسن تأليف هذا الكتاب. احسن تأليف هذا الكتاب. فانك يوم القيامة تسأل عن الصغير والكبير - 00:19:56
وتسأل عن القطنيس انتبه. الوجه الرابع معنى قول الله عز وجل وجدوا ما عملوا حاضرة وذلك في لحظة هي من اشد اللحظات التي تمر على العباد في هذا اليوم هي لحظة العرض على الله - 00:20:22
هي لحظة العرض على الله هي اللحظة التي يقف فيها كل انسان منا بين يدي ربه. ويعطي الله عز وجل امرا لملائكته اعرضوا اعرضوا على عبدي ما كان يصنع في الدنيا صحيحا سليما - 00:20:47
اعرضوا على عبدي ما كان يصنع في الدنيا. اعرضوا على عبدي اعماله. فيبدأ العبد تارة من الله. وتارة من الملائكة. الملائكة تقول فيهم كذا. انت ساعة كذا وكذا. وفي يوم كذا صنعت كذا وكذا. وفي يوم كذا صنعت كذا وكذا. ليس هذا - 00:21:11
بل اعظم من ذلك يوم ان يعرض ربنا تبارك وتعالى علينا ما صنعنا في الدنيا يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم فينبئهم بما عملوا يقول الله لك في يوم كذا كنت تسير في شارع كذا - 00:21:41
مرت عليك فتاة صفاتها كذا وكذا نظرت اليها ما اصعبها من لحظات عندما يأتي هذا النقاش من الله سبحانه وتعالى لعبده ما اصعبها من لحظات عندما يؤتى بالاب ليقف بين يدي الله عز وجل فيسأله الله سبحانه وتعالى عن - 00:22:11
اولادي ضيعت اولادك. ما علمتهم دينا. ولا حفظتهم قرآنا. ولا اجتهدت في انها اللحظات القاسية التي لا يتحملها انسان لحظات العتاب لحظات العتاب انها اللحظات التي ينبئنا الله سبحانه وتعالى بخفي ما اطلع عليه من - 00:22:38
انها اللحظات التي يقول الله سبحانه وتعالى فيها للانسان لما كنت بين الناس اتيت بافضل العمل فلما كنت وحيدا لا يطلع عليك احد الا انا تجرأت على المعصية ووقعت فيها وعملتها - 00:23:10
لما جعلتني اهون الناظرين اليك هي اللحظة التي عبر حبيبنا صلى الله عليه وسلم عنها بقوله من نوقش الحساب عذب من نوقش الحساب عذب اللي ربنا هيناقشه الحساب سيعذب ووجدوا ما عملوا حاضرا - 00:23:38
كل انسان منا يستحي ان يطلع انسان على معصيته استحي جدا ان انا اعمل معصية في السر. يطلع علي احد واذا اطلع عليها احد انكس رأسي ووجهي لا استطيع ان ارفع نظري لاحد - 00:24:04
فكيف سيكون حال الانسان والله تبارك وتعالى يقرره يوم القيامة بكل ما فعله في الدنيا. سر وعلنا كبير وصغير قديما وحديثا قلت يا رسول الله حينما قلت من نوقش الحساب عذب - 00:24:26
من نوقش الحساب عذب واما الوجه الخامس في قوله تبارك وتعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا وذلك عندما يكون في هذه اللحظة التي تبدأ فيها اقامة الشهود على كل انسان منا - 00:24:49
من عدله تبارك وتعالى. بل من تمام عدله تبارك وتعالى انه اقام شهودا علينا فالملائكة تشهد يوم القيامة بما فعلنا من خير او شر هذه الارض التي تجلس عليها الان. داخل المسجد او خارج المسجد. اللي قاعد برة المسجد وفيه شمس يوم القيامة - 00:25:14
الارض اللي قاعد عليها تشهد وتقول يا رب تحمل الشمس من اجل الصلاة قال ربنا تبارك وتعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال انسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها قال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اخبارها؟ قلنا الله - 00:25:40
اصوله اعلم. قال اخبارها ان تنطق وتشهد بما عمله الانسان عليها في الدنيا. هتنطق هذه الارض تشهد عليك يوم القيامة انتبه انتبه ووجدوا ما عملوا حاضرا عندما يأذن الله تبارك وتعالى في الشهود - 00:26:08

الله عز وجل للشهود اشهدوا على هذا العبد عندما تشهد الايام والليالي عليك ما من يوم تشرق شمسه الا وينادي يا ابن ادم انا يوم جديد انا يوم جديد وعليك شهيد فاغتنمني فما فات مني فلا يعود. يوم تشهد يد - 00:26:28
بما صنعنا فيها. يوم يشهد العباد ويشهد الخلق علينا بما صنعنا. بل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق. ويعلمون ان فالله هو الحق المبين. ويوم يحشر اعداء الله الى النار. فهم يوزعون حتى اذا ما جاؤوها - 00:26:54
شهد عليهم سمعهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. فاشهد عليهم جوارحهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في شأن هؤلاء حتى اذا قرره الله بما صنع وشهدت الملائكة بما صنع قال اي رب انني لا اجيز - 00:27:24
مشاهدا الا من نفسي. انني لا اجيز شاهدا الا من نفسي. فيأذن الله عز وجل لجارحي ان تنطق. يا سورة مثل نفسك الان واقفا بين يدي الله عز وجل. وقد اعطى الله عز وجل الاوامر لعينك ان - 00:27:44
وليديك ان تشهد ولرجلك ان تشهد. ولجلدك ان يشهد. ما عساها ان تقول ما عساها ان تقول باي شيء ستشهد وتقول هذا هو معنى قول الله ما عملوا حاضرا. عندما تنطق هذه الجوارح بما صنعنا بها في الدنيا. فيرى كل انسان من - 00:28:04
ان ما صنع بالضبط في اليوم في المكان في الحال تشهد الجوارح بكل ما علمت فعنده يقول الانسان تبا لكن وسحقا فعنكم عنكم كنت اناضل كنت في الدنيا بعمل المعاصي علشان هذه الجوارح تتمتع. ولكن للاسف شهدت هذه الجوارح عليه بما صنع - 00:28:34
السؤال الذي يطرح نفسه من علم ان هذا هو الحال بين يدي الله عز وجل هل سيبقى الانسان منا على حاله هل سيبقى الحاصي على معصيته؟ هل سيبقى البعيد على بعده؟ هل سيبقى المعرض على اعراضه - 00:29:04
نحن في حاجة الى توبة ورجوع الى الله سبحانه وتعالى حتى يمحى كل خبيث من حياتنا. وتمحى كل سيئة من كتابنا. هذا ما نحتاجه. نحتاج لتوبة تحتاج لرجوع بين يدي الله. قبل كل عمل اعمله ان اتذكره. كيف سيكون حالي بين يدي الله عز وجل - 00:29:26
وقد اقام الله عز وجل الحجة علي بكل هذه الاحوال. تذكروا قبل كل كلمة وقبل كل عمل قوله تبارك وتعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين - 00:29:51
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد وذهب بعض اهل التأويل الى ان المراد من قول الله عز وجل ووجدوا ما عملوا حاضرا. هو سؤال الله تبارك وتعالى عن هذا العمل - 00:30:11
هو سؤال الله تبارك وتعالى عن هذا العمل؟ هل اديت ام قصرت ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث حذيفة رضي الله عنه قال حتى اذا ضرب الصراط - 00:30:32
على جنبتي جهنم امر الله سبحانه وتعالى بالامانة والرحم. فكانتا على جنبتي الصراط فلا يمر احد من على هذا الصراط الا بعد ان يسأل. اديت الامانة؟ هل كنت وصلانا للارحام - 00:30:50
فعندها يتذكر الانسان كل شيء صنعه في الدنيا. بل وروى الطبراني في معجمه الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو موقوف على ابن مسعود. ولكن الحديث يصح مرفوعا لانه لا يقال من قبيل الرأي. له - 00:31:10
حكم الرفع قال النبي قال ابن مسعود رضي الله عنه يمثل لكل انسان تمثل لكل انسان امانته في الاخرة كما كانت في الدنيا. الامانة التي ائتمنك الله عليها العبادات الطاعات الامانة التي ائتمنك الله تبارك وتعالى عليها حقوق الناس. تمثل له كما كانت في - 00:31:34
الدنيا بالضبط حد ائتمني على الف جنيه قال لي خليهم عندك امانة خنتها تمثل له كما كانت في الدنيا. ثم توقف في جهنم هذه الامانة تلقى في جهنم. فيقول الله - 00:32:04
تبارك وتعالى له ادي امانتك. فيقول اي رب كيف اؤديها اليوم ولا دينار ولا درهم؟ اهديها ازاي فيقول الله تبارك وتعالى هذه امانتك. هذه امانتك دي الامانة اللي انت خدتها في الدنيا - 00:32:25
هذه امانتك اذهب فاتي بها فادها لاصحابها. فيهوي في النار حتى يأتي بهذه الامانة. فتهوي في النار فيهوي حتى اذا اخذها ووضع

على كتفه كل هذا وهو يحترق في جهنم. فاذا حملها على كتف - 00:32:45
يصعد الى اعلى ليؤدي الامانة فبينما هو كذلك اذ سقطت الامانة من على كتفه. فتهوي في النار فيهوي وراءها قال ابن مسعود يهوي وراءها في النار ابد الابدين. هذه الامانة. مثلت - 00:33:10
لو كيوم صنعها في الدنيا وهذا هو عين قول الله ووجدوا ما عملوا حاضرا. مثلها كاهل القرآن اهل القرآن الذين حفظوا البقرة واهل عمران. مثلت لهم اعمالهم في صورة تحميهم وتدفع عنهم اهوالهم - 00:33:30
هذا اليوم كما قال صلى الله عليه وسلم الزهراوان فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف سورة البقرة وال عمران تأتي يوم القيامة في سورة سحب او مجموعات كبيرة من الطير متشابكة متداخلة - 00:33:50
حاجان عن صاحبهما يوم القيامة. معنى تحاجان اي تحجب عن العبد الشمس يوم القيامة. لا تصيبه شمس. شمس وقد دانت من الروس لا يتأثر. فاذا الى السماء فوجد هذه السحابة علم يقينا ان هذه سورة البقرة والى عمران. اللتان - 00:34:16
في في الدنيا. وعمل بهما في الدنيا. مثالها قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة. كل انسان تصدق بصدقة مثلت له هذه الصدقة يوم القيامة في صورة سحابة تحميه من الشمس - 00:34:45
على النقيض من عمل عملا سيئا مثل له يوم القيامة في اقبح صورة. وهذا هو الحديث وحيد الذي تحدث فيه النبي عن الثعبان الاقرع. وهو الحديث الوحيد الصحيح لا حديث غيره. وهو - 00:35:10
حديث يتحدث عن ظهور هذا الثعبان يوم القيامة. ما فيش حاجة اسمها ثعبان اقرع في القبور. حبيبنا صلى الله عليه وسلم يقول ومن منع زكاة ما له اللي يمنع زكاة الاموال. الا مثل له ما له يوم القيامة وكنزه كأنه ثعبان - 00:35:30
والعرب تقول ثعبان اقرع اذا كان شديد السم فتسقط فروة الرأس. ثعبان اقرع يجري وراءه يوم القيامة يقول له انا مالك انا كنزك انا مالك انا كنزك ثم يلتف حوله فيطوقه - 00:35:50
هذا هو قول الله تبارك وتعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة واخر وجه اوجه اهل التفسير في قول الله ووجدوا ما عملوا حاضرا. قالوا والمعنى؟ ليس المراد بوجود العمل - 00:36:10
يوم القيامة وانما وجود الجزاء على هذا العمل في الاخرة كما يقول الانسان منا لمن احسن له في عمله هذا جزاؤك هذا ما عملت يعطيه مالا ويقول له هذا ما عملت - 00:36:28
ليس ما عمل وانما المقصود هذا هو جزاء ما عملت. ان الانسان منا يوم القيامة سيجد كل انسان منا جزاء وصنع في الاخرة اما جنة ونعيم ابدي لا يزول واما نار وجحيم وعذاب ابدي - 00:36:45
سيزول احبابنا الكرام قال ربنا تبارك وتعالى لعباده المؤمنين ونودوا ان تلكم الجنة اورثتمونا بما كنتم تعملون. هذا ما عملتم هذا هو جزاء ما عملتم حينما ينادي ربنا تبارك وتعالى عليهم يا اهل الجنة هل رضيتم؟ هل رضيتم - 00:37:05
فيقولون يا رب وما لنا لا نرضى وقد بيضت وجوهنا وادخلتنا الجنة ونجيتنا من النار. فيقول ربنا تبارك وتعالى اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا هذا هو يوم الجزاء - 00:37:33
وان والعياذ بالله ان يجازى الانسان بما عمل في الدنيا فيجده حاضرا في العقوبة التي يعاقبها الانسان عندها يتمنى الانسان العودة مرة ثانية الى الدنيا ليعمل غير الذي كان يعمل. قال ربنا تبارك وتعالى يوم ياتي تأويلك - 00:37:55
يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. فهل لنا من شفعاء فيشفع او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون - 00:38:15
خطر الخطر ان يوم القيامة يرى الانسان ما صنعه في الدنيا في سورة الجزاء في سورة الجزاء احبابنا الكرام ما اردت ان اوضحه من خلال هذه الخطبة امرين هامين الامر الاول ان يتفكر كل انسان منا قبل اي قول وقبل اي فعل في حاله مع هذه الصور وقول - 00:38:34
الله عز وجل ووجدوا ما عملوا حاضرا. امر الثاني من السهل اليسير الان. ان يبدأ كل انسان منا صفحة طيبة جديدة بيضاء مع الله من

السهل الان ان العبد منا قبل ان يخرج من هذا المكان يجدد توبته مع الله. ويعزم على الا يعود لذنب. وان يرد - 00:39:03
الناس الى اهلها. وبالتالي ينسي الله عز وجل الملائكة من صنع هذا العبد من معصية. ويمحو الله سبحانه وتعالى ما كتب في صحيفة العبد من معصية. فيلقى الانسان منا ربه تبارك وتعالى ابيض بلا ذنب. لذا قال ابن القيم - 00:39:27
رحمه الله والتوبة هي وظيفة العمر. هي مقام اول السائرين واوسط الناس على الطريق واخر الطريق. التوبة. ليه علشان نحن في غنى عن كل هذه الاهوال التي سمعتوها. نحن في غنى عنها بالتوبة يمحو الله عز وجل كل ما كان. والزيادة - 00:39:47
بعد ذلك في العمل الصالح لانني في حاجة اليها. انا في حاجة الى هذا العمل الصالح. وهذا هو ما سار عليه سلفنا. علم ان كل شيء سيصنعونه في الدنيا سيكون بين ايديهم فاجتهدوا ايام اجتهاد في طاعة الله عز وجل. فاصيبوا بالاماني في الدنيا - 00:40:07
الاخرة كان سلمان الفارسي رضي الله عنه الصحابي الجليل يقوم بالليل فلما سئل يا سلمان لما تقوم بالليل قالت ركعتان في ظلمة الليل لظلمة القبر. انا عارف ان انا لما اخش قبري قبر مظلم. ولا ينير القبر كصلاتي - 00:40:27
الليل فكان رضي الله عنه علم يقينا ان الاهوال القادمة انما تخفف بالطاعة. احد الصحابة رضوان الله عليهم كان من المجاهدين في سبيل الله كان اذا عاد من الغزو او من الجهاد نفض ثوبه وما يسقط منه من تراب او غبار - 00:40:47
اسمعوا حتى جمع عنه عنده قدر كبير من هذا التراب. واوصى عند موته ان يوضع هذا التراب في كفنه قال حتى اذا وقفت بين يدي ربي يوم القيامة اقول يا رب سل هذا الغبار الذي غبرته في سبيلك - 00:41:07
وكان بعضهم يقول وهو يحتضر عندما بكت عليه ابنته وقالت وا كرب ابتاه قال يا بنيتي وكيف كونوا على ابيك كرب وكيف يكون على ابيك كرب؟ وقد ختم القرآن في هذه الزاوية كذا وكذا مرة. ختمت - 00:41:25
تهاون القرآن كيف يكون علي قرض يوم القيامة؟ هؤلاء هم الذين عاشوا بقول الله ووجدوا ما عملوا حاضرا. فاعدوا الاعمال الصالحة التي يكونون بها في قمة وذروة الشرف والمكانة عند الله عز وجل يوم القيامة. قبل ان تعمل اي عمل تذكر - 00:41:45
ووجدوا ما عملوا حاضرا. اجتهد في توبة صالحة. واجتهد في اعمال صالحة كثيرة. تلقى الله سبحانه وتعالى بها. هكذا دائما هو القرآن نور لنا على الطريق. ليست العبرة عباد الله واختم بهذه الكلمة. ليست العبرة عباد الله بالكلمات التي - 00:42:05
الان لا قيمة لها لهذه الكلمات التي سمعتوها الان الا اذا حول كل انسان منا هذه الكلمات الى واقع على الارض حاولتموها على واقع في نعم من سمعتم ونعم ما فعلتم. اما اذا كانت مجرد كلمات دخلت - 00:42:25
الى الاذان ثم خرجت من الاذان ولم تطبق على ارض الواقع. لا يزداد الانسان منا الا مزيدا من الحجج التي تكون عليه يوم القيامة. احبابي الكرام توبوا الى الله توبة صادقة. وارجعوا اليه رجوعا صادقا. واعلموا ان لكم ربا غفورا رحيما. سمى نفسه سبحانه وتعالى - 00:42:45
من رجع اليه فاعترف بذنبه تاب الله عز وجل عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا ثم على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير - 00:43:05
بخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اهد اللهم اهد شباب المسلمين. اللهم اهدي شباب المسلمين لما تحب وترضى. اللهم اهد بنات المسلمين اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ابرم لامتنا امر رشد يعز فيه اهل طاعتك. ويهدى فيه اهل معصية - 00:43:25
ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من - 00:43:45
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في سبيل في كل مكان. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سوريا

وفي العراق وفي ليبيا وفي اليمن. وفي كل مكان - 00:44:05
يا رب العالمين. اللهم عليك بطغاة المسلمين. اللهم عليك بطغاة المسلمين. اللهم عليك بطغاة المسلمين. اللهم ارنا فيهم يوما اللهم ارنا فيه يوما اسودا. اللهم من استحل دماء المسلمين فارنا فيه عجائب قدرتك. اللهم من استحل دماء المسلمين فان فيه عجائب - 00:44:25
قدوتك. اللهم زد اليهود عذابا فوق عذابهم. اللهم زد اليهود عذابا فوق عذابهم. اللهم زد اليهود عذابا فوق عذابهم. اللهم اقر اعيننا بذلهم يا رب العالمين. اللهم اقر عيون الموحدين بذلهم يا رب يا رب العالمين. اللهم رد المسجد الاقصى الى المسلمين ردا جميلا - 00:44:45
اللهم رد الاقصى الى المسلمين ردا جميلا. اللهم ارنا في اليهود عجائب قدرتك. اللهم ارنا في اليهود عجائب قدرتك. اللهم ارنا في في كل يوم اية واجعل ظلمهم في الارض بداية النهاية. ولا ترفع لهم راية يا رب العالمين. اللهم لا ترفع لهم راية يا رب العالمين. اللهم - 00:45:05
ثم لا ترفع لهم راية يا رب العالمين. اللهم عليك بهم وبكل من عاونهم وايدهم وسددهم يا رب العالمين. اللهم عليك بهم وبكل من عاونهم قوم مؤيدهم وسددهم يا رب العالمين. اللهم انصر عبادك في كل مكان. اللهم انصر عبادك في كل مكان. اللهم انصر عبادك في كل مكان. يا رب ردنا - 00:45:25
دينك ربا جميلا. يا رب ردنا لدينك رطبا جميلا. يا رب تب علينا لنتوب. اللهم تب علينا لنتوب. اللهم تب علينا لنتوب. اللهم تب علينا لنتوب. اللهم ارض عنا. يا رب لا تخرجنا من هذا المكان الا بذنب مغفور. وسعي مشكور. وتجارة لن تبور. انك انت العزيز الغفور - 00:45:45
وقولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:46:05